

## 90 - آفات إبليس - الكبر ورؤية النفس | رحلة الخلود | رمضان

٢٤٤١ هـ

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها - [00:00:41](#)

وما وطن اخوتي كل عام وانتم بخير الايام تمر والفرص تقل ونريد ان نستدرك ونذكر قلنا في رمضان خيرات وبركات كثيرة منها ان من فطر صائما كان له مثل اجره - [00:00:56](#)

من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء دي اسمها عندنا في لغة التربية التأمين على العبادة يعني ايه التأمين على العبادة؟ ان انا لما ابقى رايح اصلي ادعو واحد للصلاة - [00:01:23](#)

تعال نصلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. لا ينقص من اجورهم شيئا. يبقى هتأخذ زي اجره. مش هتأخذ اجره. هتأخذ زي اجره - [00:01:41](#)

مسلم اجره. فلما تأخذ معك واحد يصلي لو صلاتك حصل فيها خلل الصلاة الثانية بتاع صاحبك ده تضم لصلاتك تصلحها فتقبل عند الله ان شاء الله. كذلك نفس الشيء انوي انك انت تصوم رمضان ستين يوم - [00:01:58](#)

انك تفطر كل واحد كل يوم واحد تفطروا ولو على تمر فطرم ما شئت على قد ما تقدر فلما تفطر واحد لو صيامك فيه خلل عندك عندك يوم ثاني مع يومك - [00:02:18](#)

انت بتأمن على العبادة. التأمين على العبادة. هواية التأمين على العبادات. وهكذا انك انت اللي بييجي تفطره ده قل له بس ادعي لي دعوة طيبة منك هذه خيرات وبركات رمضان العظيمة لا تضيعها. ثم نعود الى رحلة الخلود - [00:02:36](#)

الله جل جلاله الحكيم العليم عليم بخلقه جل جلاله سبحانه وتعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فلما خلق ادم امر الملائكة ان تسجد له. وكان ابليس في وسط الملائكة فاتجه اليه الامر. ابليس رفض - [00:03:01](#)

استكبر وكان من الكافرين قال انا خير منه. قلنا هنقف وقفه عشان نشوف المرض ده بتاع الابالسة. اللي موجود في بعض الناس. قلنا ان اول حاجة زهر من ابليس هذا سوء الظن بالله - [00:03:28](#)

انه يفضل عليه اللي هو افضل منه هذا اشكال اشكال موجود في كثير منا ابن القيم يقول ايه؟ فاكثر الخلق بل كلهم الا من شاء الله يزنون بالله غير الحق ظن السوء - [00:03:45](#)

فان غالب بني ادم يعتقد انه مبخوس الحق ناقص الحظ وانه يستحق فوق ما اعطاه الله. ولسان حاله يقول زلمني ربي ومنعني ما استحقه ونفسه تشهد عليه بذلك وهو بلسانه ينكره ولا يتجاسر على التصريح به - [00:04:06](#)

زي ما قلت لك انت لو جيت قلت لحد انت بتقول ان ربنا ظلمك يقول ابدأ لا يمكن قال ومن فتش نفسه وتغلغل في معرفة تفانها وطواياها رأى ذلك كامنا فيها - [00:04:33](#)

فتش نفسك بقى وقلب جواك واحنا بنقول ان الافعال بتشهد وضرينا مسال السواق وصاحب العربية كتير بقى المهندس مدير في  
المصنع يقول لك هو صاحب المصنع ده بيعمل ايه؟ انا اللي شغال وانا اللي بعمل وانا اللي مسوي وانا اولى بالكلام ده كله فيسرق -  
[00:04:53](#)

يسرق انه يشغل فلوس يروح يلم فلوس الناس ويشغلها عشان يفتح لنفسه مصنع ويضيع فلوس الناس ويضيع. كل الناس اللي  
شغلت فلوس الناس زلموهم واخذو فلوسهم وضاعوا وضيعوهم. ليه الطمع - [00:05:14](#)  
وعدم الرضا وسوء الظن بالله طائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء يخفون  
في انفسهم ما لا يريدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - [00:05:31](#)  
يبقى القضية في ان هو هل لنا من الامر عايز يبقى له في الامر شيء هو اللي يقول وهو اللي يقرر وهو اللي يختار وهو اللي ايه وهو  
هو الانية الشاخصة دي الصفة القبلية - [00:06:02](#)  
الموجودة في نفوس ناس كتير بنبهك اوعى تقابل ربنا بدي هيجي معنا ان شاء الله اذا وصلنا لقصة سيدنا موسى. في قصة سيدنا  
موسى انك تتعجب جدا اشد شيء يملكك العجب بسببه هو - [00:06:20](#)  
ازي قوم موسى عبدوا العجل بعد ربنا جل جلاله ما عمر بهم البحر. وراهم آيات ونزل عليهم المن والسلوى وظلل عليهم الغمام وو  
والاخر يعبدوا عجل. ازاى ده؟ جت منين؟ عارف؟ السامري. قال - [00:06:42](#)  
فما خطبك يا سامري؟ قال ها اسمع بصرت بما لم يبصروا به اصل انا شفت اللي هم ما شافوهش عرفت اللي هم ما يعرفوهاش.  
فهمت اللي هم مش فاهمينه هو ده - [00:07:05](#)  
الكبر الظن انه يستاهل اكثر من اللي هو فيه ربنا جل جلاله دايم يعامل اللي بيزن بيظن السوء ان هو يتكبر وعايز يكبر نفسه ربنا  
يعامله بنقيض قصده فيصغروا قالوا ايه - [00:07:31](#)  
قال الله عز وجل انهم قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مسلما اوتي رسل الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغارهم  
عايزين يحطوا راسهم براس الانبيا ربنا هيصغرهم - [00:08:00](#)  
عشان كده السامري ده اللي عايز يكبر ويبقى اله سيدنا موسى قال له ايه؟ فان لك في الحياة ان تقول لا مساس ما حدش هيقرب لك  
ولا يلمسك ابتلي بمرض جلدي كما تقول الاسرائيليات - [00:08:24](#)  
بحيس الناس تنفر منه يشوفوه من على بعد امتار ابعدوا عنه. هو كان عايز يركب فوق رؤوس الناس ويعمل فيها اله لما عمل لهم  
العجل. الشاهد ايه ان الفائدة الفائدة المهمة جدا الخطيرة جدا - [00:08:47](#)  
اللي هي اوعى يكون جواك كبر. اوعى تسيء الظن بالله بانك تظن انك انت مش واخذ حقك انك تستاهل اكثر من كده انك انت  
المفروض يبقى انت اللي عندك عربيات. وانت اللي عندك شركات - [00:09:04](#)  
وانت اللي عندك زوجة مريحاك وانت اللي عندك اولاد احسن من كده الزن ده اذا دخل قلبك خطر جدا خطر جدا. ابن القيم يقول ايه؟  
فاقدح زناد من شئت ينيك شرره عما في زناده ولو فتشت من فتشته لرأيت عنده تعبتا على القدر - [00:09:26](#)  
وملامة عليه واقتراحا عليه خلاف ما جرى تلاقي هو بيعتم على القدر وعايز خلاف ما جرى يقترح عليه. وانه ينبغي ان يكون كذا  
وكذا. فمستقل ومستكثر نفسك هل انت سالم من ذلك؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظمة والا - [00:09:53](#)  
فاني لا اخالك ناجية فليعتني اللبيب الناصح بهذا الموضع وليتب الى الله ويستغفره في كل وقت من ظنه بربه ظن السوء وليزن  
السوء بنفسه التي هي مأوى كل سوء ومنيع كل شر - [00:10:29](#)  
ما تبقاش واحدة تشوف واحدة تانية لابسة ذهب تقول اه شف وحشة ولابسة الذهب ده كله. انا بقى الجميلة اولى انا بالذهب ده انا  
اولى بالبس ده انا اولى ان انا اتجوز فلان ده - [00:10:51](#)  
ولولا ان انا اوعى اوعى تعدل على ربنا اوعى تعترض على قدر ربنا واحد سيء الظن بالله لان كانت دي مشكلة ابليس لانه اتهم ربنا  
بعدم الحكمة وعدم وضع الاشياء في موضعها - [00:11:06](#)

اتهم ربنا بانه كرم من لا يستحق التكريم. انا خير منه طعن في ربنا واساء الظن بربنا سبحانه وتعالى فدي كلها بسبب الجهل بالله  
عشان كده قلت لك انك لازم يبقى لك حال مع اسماء الله - [00:11:30](#)

تبقى عايش مع اسماء ربنا الحكيم العليم القدير عايش معها فعلا ان كل شيء ربنا له حكمة فيه. ان ده تزوج دي دي الحكمة ان ده  
اشتغل الشغلانة دي لحكمة - [00:11:56](#)

ان ده عنده وده ما عندوش وده صحيح وده مريض لحكمة حكمة لا نعلمها حكم ربنا عظيمة اكبر من فهمنا. واكبر من علمنا فلذلك  
سبب السقوط الجهل بالله. اتنين من امراض الالباسة - [00:12:15](#)

الاعجاب بالنفس الاعجاب بالنفس تلاقي انسان معجب بنفسه والمشكلة الكبيرة ان احيانا تجد اللي معجب بنفسه ده ما فيش حاجة  
يعجب بها انت معجب بك اعتقاد كمالات موهومة عايش وهم - [00:12:36](#)

انه جميل وهو ولا جميل ولا حاجة جنب الناس الجميلين اعتقاد ان هو احسن من غيره احيانا بقابل واحد واقول له مسلا تب ربنا  
يتوب عليك يقول لي انا احسن من غيري - [00:13:04](#)

طب انت احسن من مين يعني احسن من سيدنا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي لا لا لا مش قوي كده يعني مش دول احسن من مين من  
الائمة مسلا ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد - [00:13:30](#)

لأ مش قوي كده يعني برضه طب يعني احسن من مين؟ من ابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن الجوزي يا عم مش دول خالص  
امال انت احسن من مين طيب - [00:13:49](#)

احسن من الفساق والفجار تقصد من الكفار والمنافقين والمشركين تقصد احسن من مين؟ انت هتقيس نفسك على دول هي ديك  
اعتقاد النحس من غير يعني ايه احسن من غيرك المعجب بنفسه ده مشكلته كبيرة - [00:14:03](#)

انه مش شايف الا نفسه فرويته النفس هو شايف نفسه يعني ايه عارف لما بنروح احيانا آآ ابنك يمرض اللهم اشف كل مريض مسلم  
وعاف كل مبتلى مسلم. اللهم عافيه - [00:14:22](#)

ولا بتبطينا يا رب فالانسان يبقى منزعج جدا يعني ابن سخن واجري جري على الدكتور والاقى الدكتور آآ بارد جدا وانا مخضوض  
ومنزعج وهو مش منزعج ليه؟ لانه شاف حالات كتير زي كده واصعب من كده - [00:14:38](#)

مش اه مش منزعج. انا منزعج لاني ما عنديش الا ابني ومش شايف غيره هي نفس الشيء كده ان المعجب ده شايف نفسه بس ما  
يعرفش العالم فيه حلوين قد ايه وعظماء قد ايه؟ هو ما شفهمش ولا يعرف عنهم حاجة. فمعجب بحاجة في نفسه - [00:14:57](#)

الات موهومة آآ تجد هذا المرض منتشر جدا فرعون برضه من بتوع انا ونادى فرعون في قومه قال يا قومي فليس لي ملك مصر  
وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ ام انا - [00:15:16](#)

خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين قل اليس لي ملك مصر؟ هو هو مفكر مصر دي يعني ايه ملك الدنيا ما يعرفش الاملاك الثانية  
المختلفة عند الناس كلها. الشاهد ايه؟ في سورة الكهف - [00:15:41](#)

تلاقي اللي عنده جنتين انا اكثر منك مالا واعز نفرا لا نستني وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين ابو جهل قال للنبي  
صلى الله عليه وسلم وقد علمت - [00:16:03](#)

ما بها رجلا اكثر ناديا مني يقول لي انا في مكة كلها ما فيش حد بيقيم عنده في النادي بتاعه اكثر مني مكة ايه ونادي ايه اللي انت  
قاعد فيه - [00:16:26](#)

انت ما تعرفش الشاهد ان المعجب المغرور شايف نفسه وشايف كمالات موهومة شايف نفسه بيفهم قوي طب هتروح فين للناس اللي  
بتفهم ولذلك المعجب محبط عمله بلاش تعجب بنفسك لان ده - [00:16:42](#)

هيبقى زلم للآخرين ويضيعك. شف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم من تواضعه يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في  
امري وما انت اعلم به مني النبي فين خطيئتك وجهلك واسرافك - [00:17:11](#)

ده تواضع النصيحة خليك متواضع احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة

